والكسر، فالملأ الأعلى لا يقبل أن ينضم إليه إلا المنتصرون على أنفسهم.. خوض تيار الحقيقة دون إرادة حقية قوية، وبناء داخلى متين، يجعلك عرضة للغرق، فليس الشأن فقط أن تضع نفسك بين يدى الله. إن الله لا يطلب منكم المستحيل ... لكن عند بدء رحلتكم إليه عليكم أن تكونوا متسلحين بقوة الإرادة، والمعرفة، حتى تخرجوا من التجارب والامتحانات التى ستواجهكم أكثر قدرة على متابعة الطريق ومعرفة أنفسكم.

سوف نعرض عليكم سبع مستويات للتطور، لا تخصكم فقط، وإنما تخص عالم الروح أيضا، وعليكم أن تتأملوا فيها.. ستكتشفون بالتأكيد أن هناك مراحل وسيطة بين هذه المستويات، أهميتها نسبية، هذه المستويات أساسية للتطور الإنسانى بصفة خاصة، وبصفة عامة للمجتمع ككل:

المستوى الأول: التبعية **dépendance**

المستوى الثانى: التعلم **apprentissage**

المستوى الثالث: الإرادة **volonté**

المستوى الرابع: الفهم والإدراك **comprehension**

المستوى الخامس: الرضى والتسليم **acceptation**

المستوى السادس: التوافق والتناغم **harmonie**

المستوى السابع: القوة **puissance**

هذه الألفاظ قد تكون مختلفة عن تلك المستعملة فى المخطوطات والكتب القديمة، بالنسبة لنا فإن الكلمة ليس لها أهمية، ولكن المعنى المحمل على الكلمة.

"التبعية" تستلزم حالة من البراءة، والطهارة، فيها يتبع الإنسان الوسط الذى يعيش فيه بالكامل (الطبيعة، المجتمع، الدولة، الله ...) هذه هى نقطة الانطلاق إلى التطور.

"التعلم" هو امتلاك لأدوات التبعية، وتكوين مستوى الذكاء، ففى هذه المرحلة لا يكون الإنسان قد بلغ التحرر الكامل، ولكنه يطمع فيه ولكنه لا يفهم بعد الأوامر.

"بالإرادة" يواجه الإنسان الحياة، وهى مرحلة جهاد مع كل ما يحيط به، مؤكداً ذاته،